

حادّة الشعور

كَلِمَاتُكَ جَارِحَةٌ.. هِيَ حَادَّةٌ كَالسَّكِّينِ..
تَقْلِبُ عَالَمِي فِي لَحْظَةٍ..
كَلِمَاتُكَ تَطْوِينِي مَعَهَا وَتَحْجِرُنِي دَاخِلَهَا..
اعْلَمْ أَنِّي أَتَأَثَّرُ بِتَفَاصِيلَ صَغِيرَةٍ لَا تَشْغُلُ بَالًا لِلْجَمِيعِ..
لَكِنْ كَيْفَ أَحْكُمُ عَلَى قَلْبِي بِأَلَّا يُبَالِي.. بِأَلَّا يَشْعُرُ؟
وَهَلْ حِدَّةُ شَعُورِي ضَعْفٌ.. أَمْ أَنَّ قِسْوَةَ كَلِمَاتِكُمْ قُوَّةٌ؟
الْمُعَادَلَةُ اخْتَلَّتْ وَاخْتَلَّ مَعَهَا كُلِّي..
إِلَى أَيْنَ أَتَجَهَّ بِبَيْنِ كُلِّ ذَلِكَ الْعَالَمِ؟
يَتَعَقَّدُ الْأَمْرُ كَثِيرًا بَيْنَ قَلْبِي الْعَالِقِ بِطُفُولَتِي..
وَعَقْلِي الَّذِي يَرْفُضُ مَا يُدْرِكُهُ..
أَضِيعُ كَثِيرًا بَيْنَ مَا يَفْرِضُهُ الْمَنْطِقُ وَبَيْنَ انْدِفَاعِي الْقَوِيِّ
لِكُسْرِ ذَلِكَ الْمَنْطِقِ..
يَمِينًا أَمْ يَسَارًا..
مَا بَيْنَ رَغْبَةِ الْإِنْتِقَامِ وَمُحَاوَلَةِ الْوُصُولِ لِلْسَّوَاءِ النَّفْسِيِّ..

كيف أطمئن أحدهم وأنا أخاف العالم، لكنني أفعل ذلك
بصورة مثالية..

ما بين الخوف، وندوب رَوحِي، والاستِتماتة في إعلانِ قوَّةٍ..
هي قوَّةٌ خُفِيفَةٌ تُجَبِّئُ كسرةً لم يسمعها أحد..
اشتقتُ إليك يا الله.